

Reporter News

أوجه العمالة - ٣

عدنان عضوم

يتولى المدعي العام عدنان عضوم أهم منصب في تراتبية القضاء اللبناني وهو مكلف من قبل الأحتلال السوري مهمة القضاء على المسيحيين وكل مقاومة الاحتلال السوري بواسطة الوسائل القضائية الملتوية وهو ركيزة اساسية للاحتلال السوري تماما كما النظام القضائي الذي اقامه النظام العنصري في جنوب افريقيا وكما النظام العنصري الذي اقامته اندونيسيا ضد المسيحيين في تيمور الشرقية.

من هو عدنان عضوم؟

والده سوري هاجر الى لبنان ولم يحصل على الجنسية اللبنانية الا بطرق ملتوية اما والدته فلبانية من بلدة حوش العابد في شمال لبنان . ولد عدنان عضوم في منطقة المصيطبة سنة ١٩٤١ في ما لا يزال اعمام عضوم حتى اليوم في شمال سوريا.

عمل والدا عضوم في دكان امتلاكاه في وسط بيروت (سوق اللحامين) في بيع المنتوجات السورية والاجبان الآتية من الشام. ويقال بين عارفي عضوم انه تعرض في صغره لعملية اغتصاب او اعتداء جنسي في بلدة كيفون التي كان اهله يصطافون فيها قرب عاليه مما جعل عضوم يحمل الكثير من عقد الكراهية والحقد ضد الكثير من الامور.

درس عضوم الحقوق في الجامعة اللبنانية ولم يكن تلميذا نابغة على ما ذكر رفاقه في الصف لكنه تمكن من النجاح بفضل سياسة ٦ و ٦ مكرر وهكذا تخرج سنة ١٩٦٥ وتدرج في معهد القضاء وسنة ١٩٧١ جرى تعيينه مدعيا عاما في الجنوب حيث ذكرت تقارير الشعبة الثانية في الجيش اللبناني انه كان متعاملا مع المنظمات الفلسطينية وكان يزود جهاز أمن حركة "فتح" المعلومات بأنتظام عن تحركات الجيش وقوى الامن اللبنانية وكان يتقاضى مبالغ طائلة لقاء ذلك اضافة الى دوره في تهريب السلاح الى الفلسطينيين.

عين عضوم سنة ١٩٨٢ قاضيا في محكمة جديدة المتن في جبل لبنان ثم مسؤولا عن محكمة الافلاسات حيث جمع ثروة كبيرة من الرشاوى وتميرير الدعاوى القضائية والتغاضي عن أخرى.

عينت السلطات المتعاملة مع الاحتلال في بيروت عضوم سنة ١٩٩٥ وبأوامر مباشرة من رئيس الاستخبارات السورية غازي كنعان الأمر الناهي في لبنان مدعيا عاما بعدما كان يفترض ان يتولى القاضي أحمد المعلم هذه المسؤولية، لكن الارادة السورية كانت طاغية.

يتلقى عضوم الاوامر مباشرة من السوريين وتحديدا من رستم غزالة الذي اصبح رئيسا للاستخبارات السورية في لبنان ولا يستطيع اي مسؤول لبناني من المتعاملين التدخل في عمل عضوم ذلك ان هذا العميل الكبير جزء اساسي من السلطة السورية الحاكمة في بيروت وهو مسؤول عن تنفيذ ثلاث مهمات :

١- قمع المسيحيين اللبنانيين واذلالهم وهو يسخر لأجل ذلك كل المعايير وكل الاجهزة المتعاملة مع الاحتلال موضوعة تحت سلطته من أجل انجاز هذا الهدف ويمكن في هذا الاطار العودة الى تقارير منظمات حقوق الانسان العالمية للاطلاع على آلية عمل عضوم .

٢- ادارة اعمال القضاء في بيروت وكل لبنان ومراقبة كل أنشطة سلك القضاء والمحامين وحماية العملاء .

٣- يتولى عضوم مهمة مراقبة السياسة اللبنانية وقمع النواب المسيحيين الوطنيين والمعارضين لسوريا وتحضير الملفات لهم والمصادر القضائية هي العصا التي يستخدمها عضوم لترهيب المقاومة .
صدر القاضي وليد غمره في تشرين الاول ١٩٩٩ تقريراً مفصلاً عن تجاوزات عدنان عضوم والتي تشمل كل اوجه القضاء في لبنان لكن السوريين والمتعاملين معهم اخفوا التقرير وطمسوه وهكذا اختفى التقرير.

تقدر بعض المعلومات من اجهزة المتعاملين ثروة عضوم بحوالي ستة ملايين دولار اميركي يودعها المصارف اللبنانية بأسماء مختلفة ومستعارة وهي نتيجة للصفقات والعمولات والهدايا التي يتلقاها في شكل منتظم .